حفل تكريم الفائزين 11 مايو المقبل

«زايد للكتاب» اختارت محمد بن راشد «شخصية العام»

اعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن منح سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، جائزة «شخصية العام الثقافية» للدورة التاسعة وجاء الاعلان عن اختيار سموه خلال مؤتمر صحفي عقد في فندق «قصر الامارات» في ابوظبي بحضور جمعة القبيسي عضو مجلس امناء الجائزة والمدير التنفيذي لدار الكتب الوطنية. وتقدّم الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان رئيس هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة رئيس مجلس امناء جائزة الشيخ زايد للكتاب، باسمى معاني التهنئة الى سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بمناسبة اختيار سموه «شخصية العام». وقال: «ان اختيار سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم شخصية العام هو فخر لجائزة الشيخ زايد للكتاب، لانه تكريم لشخصية كرّست جل جهودها للارتقاء بالدولة والمجتمع والنهوض بهما، في اطار رؤية حكيمة وازنت بين الحفاظ على هوية المجتمع وصلته بالجوانب المشرقة والخلاقة في الموروث، والانفتاح على العصر وعلومه ومعطياته المعرفية والثقافية».

واضاف: «ان اختيار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للجائزة هو اختيار وافق أهله، ذلك أنه قائد ذو اسهامات فذة وانجازات جمة، وقد وصلت روح الابتكار والابداع لديه حدوداً وافاقاً غير مسبوقة، في مختلف ابعاد العطاء المعرفي والمجتمعي والانساني والابداعي على المستويين العربي والعالمي».

وبدوره رفع د. علي بن تميم امين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، اسمى آيات التهنئة لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مؤكداً ان جائزة الشيخ زايد للكتاب تعتز باختيارها هامة وطنية وعالمية استثنائية، لتكون شخصية العام 2015.

وقال امين عام الجائزة: «ان مجلس الامناء وهيئتها العلمية رأيا في حيثيات منح الجائزة، ان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم هو واحد من ابرز صنّاع التحوّل في مختلف حقول التنمية الثقافية ولا تزال بصمته الفريدة وجهوده الحثيثة تمتد الى ربوع الأرض كافة، تثري الثقافة العربية ابداعاً وفكراً، وتنشر روح التسامح وقيم الأصالة والتعايش السلمي، وتبث الطاقة الإيجابية والأمل، وتشجع على التميّز والريادة في شتى المجالات».

وأضاف بن تميم: ان شخصية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الاستثنائية وانجازاته الثقافية والانسانية، رسّخت حضورها في العالم اجمع، وباتت مصدر الهام واقتداء. وهي شخصية قيادية بامتياز، تستلهم الرؤى الحكيمة للراحل الكبير المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي تتشرّف الجائزة بحمل اسمه.

واشار الى صعوبة حصر السمات الاصيلة التي تجمعها شخصية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أو تعداد انجازاته الجليّة في شتى المياديين، موردا بعض الحيثيات التي خلص مجلس امناء الجائزة وهيئتها العلمية، مؤكداً انها لا تمثل الا جزءاً يسيراً من سيرة سموه الثقافية والنهضوية والتنموية:

1 - العمل على وضع الخطط الاستراتيجية لاستمرارية التنمية المستدامة وتعزيز دولة الرفاه والعدالة وتكافؤ الفرص، وهو واحد من صنّاع التحولات التي يلمس اثارها ونتائجها مواطنو دولة الامارات العربية المتحدة والمقيمون فيها من شتى بقاع المعمورة.

2 - اطلاق «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم» التي نهضت بدور فاعل في مجالات عديدة من خلال ما صدر عنها من مبادرات معرفية هادفة اذى الكثير منها الدور المنشود من ورائها، في حين تطور بعضها الى مشاريع أكثر ابتكاراً وبمسميات جديدة تسهم بتعزيز مكانة دولة الامارات على الخارطة المعرفية العربية والدولية.

3 - اطلاق العديد من المبادرات والافكار التي شكلت نموذجاً خاصاً لرجل البناء والتنمية المتفاعل بصورة ايجابية مع واقعه، القادر على مخاطبة الشباب بروح عصرهم ولغتهم وتقديم الآفاق المفتوحة لهم ومحاورتهم وتقديم نموذج للتنمية يستطيع اولئك الشباب التفاعل معه.

4 - الحرص على منح المرأة العربية عموماً والاماراتية خصوصاً، المكانة التي تستحقها، حيث باتت تشعر باهميتها سواء على المستوى الحكومي التنفيذي أو الابداعي أو الثقافي العام، وكان من شأن ذلك منحها ثقة بالنفس يشعر بها العالم اجمع، وهو ما يمنح الامارات تمايزها الخاص امام العالم كدولة لا تعرف التمييز بمختلف اشكاله، بما في ذلك التمييز القائم على اساس الجنس.

5 - الاهتمام بكافة الشرائح الاجتماعية في المجتمع الاماراتي وسعيه للنهوض بها، ومن ابرزها حرصه على صون حقوق الطفل من خلال اعتماد «قانون وديمة».

6 - رعاية مجموعة من المشروعات الفاعلة والمستمرّة ذات الصلة بالهوية الحضارية للمجتمع الاماراتي، ومن ابرزها ميثاق اللغة العربية ورعاية الطلبة المبدعين في اللغة العربية، واطلاق كلية للترجمة، وانشاء معهد لتعليم العربية لغير الناطقين بها، اضافة الى توجيهه باعتماد اللغة العربية في التعاملات الحكومية الداخلية والخارجية وفي كافة الخدمات الحكومية المقدّمة للجمهور، واطلاق جائزة خاصة باللغة العربية.

7 - اطلاق «القمة الحكومية» التي سرعان ما تحوّلت الى منصة عالمية سنوية لتلاقي صنّاع القرار والسياسات والخبراء والمهتمين بتحقيق تقدم نوعي في عمل الحكومات ووضع اسس ومعايير تقديم خدمات حكومية مبتكرة للوصول الى الجيل الجديد من حكومات الغد التي تحقق تطلعات واحتياجات المواطنين.

8 - اطلاق المبادرات الهادفة لتعزيز الهويّة الوطنية من خلال حثّ الشباب على قراءة تاريخهم والاطلاع على اهم الحضارات التي نشأت على أرضهم، وهي مبادرات تعزّز الجهود الرامية للتعريف بالموروث الحضاري وتوثيقه وصونه والحفاظ عليه، واتاحة الفرص امام الشباب للاطلاع على مكوناته والتعمّق في دراسته كونه يشكل جزءا من الهوية الوطنية.

9 - رعاية الموهوبين والعمل على اطلاق العنان لطاقات الشباب وصناعة القيادات وتدريبها وتاهيلها، والحرص على الانفتاح على التجارب الحضارية العالمية والتي تجسدت في دعمه اللامحدود لاستضافة دولة الامارات العربية المتحدة «معرض اكسبو الدولي 2020» في دبي الذي ينظم تحت شعار «تواصل العقول وصنع المستقبل».

10 - اطلاق استراتيجية «المدينة العالمية للخدمات الانسانية» في دبي للفترة 2015-2021، تأكيداً على استمرارية جهود دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، كمنبع للخير والعطاء الانساني. ومن المقرّر ان يُقام حفل تكريم الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب بتاريخ 11 مايو القادم بالتزامن مع معرض ابوظبي الدولي للكتاب في مركز ابوظبي الدولي للمعارض.

سمو الشيخ محمد بن راشد